مخطط الأسبوع الخامس

المسيح بصفته الشخص الذي يمنحنا الراحة

قراءة الكتاب المقدس: تك ١: ٢٦، ٣١-٢:٢؛ مت ١١: ٢٨-٣٠؛ خر ٣١: ١٢-١٧

اليوم الأول

١. **«تَعَالَوْا إِلَيَّ يا جَمِيعَ ٱلْمُتْعَبِينَ وَٱلثَّقِيلِي ٱلْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ ٱلْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ»- متى ١١: ٢٨-٣٠:**

أ. التعب هنا لا يشير فقط إلى تعب السعي لحفظ وصايا الناموس والفرائض الدينية، بل أيضًا إلى تعب الكفاح من أجل النجاح في أي عمل؛ فمن يتعب هكذا يكون دائمًا مثقلًا بالأحمال.

ب. بعد أن مجّد الرب الآب، معترفًا بطريق الآب ومعلنًا التدبير الإلهي (الآيات ٢٥-٢٧)، دعا هذا النوع من الناس ليأتوا إليه من أجل الراحة.

ج. الراحة لا تشير فقط إلى التحرر من التعب والعبء تحت الناموس أو الدين أو تحت أي عمل أو مسؤولية، بل تشير أيضًا إلى السلام الكامل والرضا التام.

د. أن يأخذ الإنسان نير الرب هو أن يقبل مشيئة الآب؛ ليس أن يكون محكومًا أو مضبوطًا بأي التزام من الناموس أو الدين أو مستعبدًا لأي عمل، بل أن يكون محصورًا بمشيئة الآب.

ه. الرب عاش مثل هذه الحياة، فلم يهتم بشيء سوى مشيئة أبيه (يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨)؛ لقد خضع تمامًا لمشيئة الآب (مت ٢٦: ٣٩، ٤٢)؛ ومن ثم، يطلب منا أن نتعلم منه:

١. المؤمنون يقتدون بالرب في روحهم بأخذ نيره -مشيئة الله- والتعب من أجل تدبير الله وفقًا لمثاله- ١١: ٢٩؛ ١ بط ٢: ٢١.

٢. الرب، الذي كان خاضعًا ومطيعًا للآب طوال حياته، قد أعطانا حياته في الخضوع والطاعة- في ٢: ٥-١١؛ عب ٥: ٧-٩.

٣. المسيح كان الله-الإنسان الأول، ونحن الله-الناس الكثر؛ علينا أن نتعلم منه في خضوعه المطلق لله وشبعه الأقصى بالله.

٤. الله يعمل فينا ما هو مرضي في عينيه من خلال يسوع المسيح لنكون قادرين على فعل مشيئته (عب ١٣: ٢٠-٢١)؛ الله يعمل فينا الإرادة والعمل من أجل مسرته (في ٢: ١٣).

اليوم الثاني

و. أن تكون وديعًا، أو لطيفًا، يعني ألا تقاوم المعارضة، وأن تكون متواضعًا يعني ألا يكون لك تقدير ذاتي؛ فخلال كل المعارضة كان الرب وديعًا، وخلال كل الرفض كان متواضع القلب.

ز. لقد أخضع نفسه تمامًا لمشيئة أبيه، غير راغب في فعل أي شيء لنفسه أو متوقعًا كسب شيء لنفسه؛ ومن ثم، وبغض النظر عن الموقف، كانت لديه راحة في قلبه؛ لقد كان راضيًا تمامًا بمشيئة الآب.

ح. الراحة التي نجدها بأخذ نير الرب والتعلم منه هي لنفوسنا؛ إنها راحة داخلية؛ وليست مجرد شيئًا خارجيًا في طبيعته.

ط. نحن نتعلم من الرب وفقًا لمثاله، ليس بحياتنا الطبيعية بل به كحياتنا في القيامة- أف ٤: ٢٠-٢١؛ ١ بط ٢: ٢١.

ي. نير الرب هو مشيئة الآب، وتثقله هو عمل تنفيذ مشيئة الآب؛ مثل هذا النير هين، ليس مرًا، ومثل هذا الحمل خفيف، ليس ثقيلًا.

ك. الكلمة اليونانية لـ «هين» تعني «مناسب للاستخدام»؛ لذلك، فهي تعني صالح، عطوف، رقيق، لطيف، سهل، ممتع- على عكس الصلب، القاسي، الحاد، المر.

Living Stream Ministry 2026©

ل. إذا أخذنا نير الرب (مشيئة الآب) علينا وتعلمنا منه، سنجد راحة لنفوسنا؛ نير تدبير الله هو هكذا؛ فكل شيء في تدبير الله ليس عبئًا ثقيلًا بل استمتاع.

اليوم الثالث

٢. في خروج ٣١: ١٢-١٧، بعد سجل طويل يتعلق ببناء مسكن الله، هناك تكرار لوصية حفظ السبت؛ وفقًا لكولوسي ٢: ١٦-١٧، المسيح هو حقيقة راحة السبت؛ هو كمالنا، وراحتنا، وسكوننا، ورضانا التام- عب ٤: ٧-٩؛ إش ٣٠: ١٥:

أ. حقيقة أن إدراج (موضوع) السبت يأتي بعد التكليف بعمل بناء الخيمة تشير إلى أن الرب كان يخبر البنائين، العاملين، أن يتعلموا كيف يستريحون معه بينما هم يعملون له.

ب. إذا كنا نعرف فقط كيف نعمل للرب ولكننا لا نعرف كيف نستريح معه، فنحن نتصرف بشكل مخالف للمبدأ الإلهي:

١. الله استراح في اليوم السابع لأنه أكمل عمله وكان راضيًا؛ لقد تجلى مجد الله لأن الإنسان كان على صورته، وكان سلطانه على وشك أن يُمارس لإخضاع عدوه، الشيطان؛ طالما أن الإنسان يعبر عن الله ويتعامل مع عدو الله، فإن الله يرضى ويستطيع أن يستريح- تك ١: ٢٦، ٣١-٢:٢.

٢. لاحقًا، تم إحياء ذكرى اليوم السابع كسبت (خر ٢٠: ٨-١١)؛ يوم الله السابع كان يوم الإنسان الأول.

٣. لقد أعدّ الله كل شيء لاستمتاع الإنسان؛ بعد أن خُلق الإنسان، لم ينضم إلى عمل الله؛ بل دخل في راحة الله.

٤. الإنسان لم يُخلق ليعمل أولًا بل ليشبع بالله ويستريح مع الله (قارن مت ١١: ٢٨-٣٠)؛ السبت جُعل لأجل الإنسان، لا الإنسان لأجل السبت (مر ٢: ٢٧).

اليوم الرابع

ج. يقول خروج ٣١: ١٧: «لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ، وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ ٱسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ»:

١. لم يكن السبت مجرد راحة لله بل كان أيضًا انتعاشًا له.

٢. استراح الله بعد اكتمال عمل خليقته؛ نظر إلى عمل يديه، إلى السموات، والأرض، وكل الكائنات الحية، لا سيما الإنسان، وقال: «حسَنٌ جِدًّا! »-تك ١: ٣١.

٣. انتعش الله بالإنسان؛ خلق الله الإنسان على صورته بروح كي يكون للإنسان شركة معه؛ لذلك، كان الإنسان هو انتعاش الله- الآية ٢٦؛ ٢: ٧؛ قارن مع يو ٤: ٣١-٣٤.

٤. كان الله «أعزبًا» قبل أن يخلق البشرية (قارن مع تك ٢: ١٨، ٢٢)؛ أراد أن يقبله الإنسان، ويحبه، ويمتلئ به، ويعبر عنه ليصبح زوجته (٢ كو ١١: ٢؛ أف ٥: ٢٥)؛ في المستقبل الأبدي سيكون لله زوجة، أورشليم الجديدة، التي تُدعى زوجة الحمل (رؤ ٢١: ٩-١٠).

٥. كان الإنسان بمثابة شراب منعش لإرواء عطش الله وإرضائه؛ عندما أنهى الله عمله وبدأ يستريح، كان الإنسان رفيقًا له.

٦. بالنسبة لله، كان اليوم السابع يوم راحة وانتعاش؛ ومع ذلك، بالنسبة للإنسان، رفيق الله، كان يوم الراحة والانتعاش هو اليوم الأول؛ فكان يوم الإنسان الأول يوم استمتاع.

د. إنه مبدأ إلهي أن الله لا يطلب منا أن نعمل حتى نحصل على الاستمتاع؛ بعد الاستمتاع الكامل معه وبه، يمكننا أن نعمل معه:

١. إذا لم نكن نعرف كيف نستمتع مع الله، وكيف نتمتع بالله نفسه، وكيف نمتلئ بالله، فلن نعرف كيف نعمل معه ونكون واحدًا معه في عمله الإلهي؛ الإنسان يستمتع بما أنجزه الله في عمله.

اليوم الخامس

٢. في يوم الخمسين امتلأ التلاميذ بالروح، مما يعني أنهم امتلأوا بالاستمتاع بالرب؛ ولأنهم امتلأوا بالروح، ظن الآخرون أنهم سكارى بالخمر-أع ٢:٤٢: ٤، ١٢-١٣.
٣. في الحقيقة، كانوا ممتلئين بالاستمتاع بالخمر السماوي؛ وفقط بعد أن امتلأوا بهذا الاستمتاع بدأوا في العمل مع الله في وحدة معه؛ كان يوم الخمسين هو اليوم الأول من الأسبوع الثامن؛ لذلك، فيما يتعلق بيوم الخمسين، نرى مبدأ اليوم الأول.
٤. بالنسبة لله الأمر يتعلق بالعمل ثم الراحة؛ أما بالنسبة للإنسان فالأمر يتعلق بالراحة ثم العمل.

ه. في القيام بعمل الله الإلهي لبناء الكنيسة، المتمثل في العمل لبناء المسكن، يجب أن نحمل علامة تشير إلى أننا شعب الله وأننا نحتاج إليه؛ حينها سنكون قادرين على العمل ليس لله فقط بل أيضًا مع الله بكوننا واحدًا مع الله؛ هو سيكون قوتنا للعمل وطاقتنا للعمل بجد:
١. نحن شعب الله، ويجب أن نحمل علامة أننا نحتاج إليه ليكون استمتاعنا وقوتنا وطاقتنا وكل شيء لنا لكي نتمكن من العمل له لإكرامه وتمجيده.
٢. السبت يعني أنه قبل أن نعمل لله، نحتاج إلى الاستمتاع بالله والامتلاء به؛ كرز بطرس بالإنجيل من خلال الله المالئ، والروح المالئ؛ لذلك، كان لبطرس علامة أنه كان عاملًا مع الله، وكانت كرازته بالإنجيل كرامة ومجدًا لله- الآية ١٤.
٣. كشعب الله، يجب أن نحمل علامة أننا نستريح مع الله، ونستمتع بالله، ونمتلئ بالله أولًا، ثم نعمل مع ذاك الذي يملؤنا؛ علاوة على ذلك، نحن لا نعمل مع الله فحسب، بل نعمل أيضًا كأولئك الذين هم واحد مع الله.
٤. في حديثنا إلى شعب الله، يجب أن نسعى دائمًا لحمل علامة بأن ربنا هو قوتنا، وطاقتنا، وكل شيء لنا لخدمة الكلمة-٢ كو ١٣: ٣؛ أع ٦: ٤.

اليوم السادس

و. حفظ السبت هو أيضًا اتفاق أبدي، أو عهد، يضمن لله أننا سنكون واحدًا معه من خلال الاستمتاع به أولًا والامتلاء به ثم العمل له، ومعه، وفي وحدة معه- خر ٣١: ١٦:
١. إنه أمر خطير أن نعمل للرب بأنفسنا دون أن نأخذه في داخلنا ونستمتع به بالشرب منه والأكل منه- قارن مع ١ كو ١٢: ١٣؛ يو ٦: ٥٧.
٢. بينما كان بطرس يتكلم في يوم الخمسين، كان يتناول يسوع باطنيًا، ويشربه ويأكله.

ز. السبت هو أيضًا مسألة تقديس (خر ٣١: ١٣)؛ عندما نستمتع بالرب ثم نعمل معه، وله، ومن خلال كوننا واحدًا معه، فإننا نتقدس تلقائيًا، وننفصل لله عن كل ما هو شائع، ونمتلئ بالله ليحل محل كل ما هو جسدي وطبيعي.

ح. في الحياة الكنسية، قد نفعل أشياء كثيرة دون الاستمتاع بالرب أولًا ودون خدمة الرب من خلال كوننا واحدًا مع الرب؛ هذا النوع من الخدمة يؤدي إلى الموت الروحي وفقدان الشركة في الجسد (الآيتان ١٤-١٥).

ط. كل ما يتعلق بمسكن الله يقودنا إلى أمر واحد-إلى السبت براحته وانتعاش الرب؛ في الحياة الكنسية نحن في المسكن، والمسكن يقودنا إلى الراحة، إلى الاستمتاع بقصد الله وبما فعله!

ي. إن عمل بناء المسكن وجميع أثاثه (الذي يرمز إلى عمل الرب لبناء الكنيسة) يجب أن يبدأ بالاستمتاع بالله ويستمر في فترات زمنية مع الانتعاش من خلال الاستمتاع بالله؛ سيشير هذا إلى أننا لا نعمل لله بقوتنا الخاصة، بل بالاستمتاع به ومن خلال كوننا واحدًا معه؛ هذا هو حفظ مبدأ السبت مع المسيح كراحة داخلية في روحنا.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع الخامس اليوم الأول

التغذية الصباحية

مت ١١: ٢٨-٣٠ تَعَالَوْا إِلَيَّ يا جَمِيعَ ٱلْمُتْعَبِينَ وَٱلثَّقِيلِي ٱلْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ. اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ ٱلْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ. لِأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ وَحِمْلِي خَفِيفٌ».

في متّى ١١: ٢٨ بدا أن الرب... يقول: «يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال، تعالوا إليَّ واستريحوا. يا جميع المتدينين ويا جميع الناس الدنيويون المتعبين والثقيلي الأحمال، تعالوا إليَّ، وأنا أريحكم». يا لها من كلمة مملوءة نعمة إن التعب المذكور في الآية ٢٨ لا يشير فقط إلى التعب في السعي لحفظ وصايا الناموس والأنظمة الدينية، بل يشير أيضًا إلى التعب في الصراع من أجل النجاح في أي عمل. فكل من يتعب هكذا يكون دائمًا مثقلًا بالأحمال. بعد أن عظّم الرب الآب، معترفًا بطريق الآب ومعلنًا التدبير الإلهي، دعا هذا النوع من الناس ليأتوا إليه طلبًا للراحة. ولا تشير الراحة فقط إلى التحرر من التعب والحمل الرازح تحت الناموس أو الدين أو تحت أي عمل أو مسؤولية، بل تشير أيضًا إلى السلام الكامل والشبع التام.

قراءة اليوم

في متّى ١١: ٢٩ و٣٠ لدينا الطريق إلى الراحة... أن نحمل نير الرب هو أن نحمل مشيئة الآب. ليس الأمر أن نكون محصورين أو محكومين بأي التزامات من الناموس أو الدين، أو أن نكون مستعبدين لأي عمل، بل أن نكون محصورين بمشيئة الآب. لقد عاش الرب مثل هذه الحياة، فلم يبالِ بشيء إلا بمشيئة أبيه (يو ٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨). لقد أخضع نفسه بالتمام لمشيئة الآب (مت ٢٦: ٣٩، ٤٢). ومن ثَمَّ، فهو يطلب منا أن نتعلم منه. مشيئة الله هي نيرنا وهكذا، نحن لسنا أحرارًا في أن نفعل ما نشاء؛ بل نحن تحت نير. أيها الشباب، لا تظنوا أنكم أحرار أو مُعتقون لهذه الدرجة. ففي استرداد الرب، تم وضعنا جميعًا تحت النير. ما أجمل أن نكون تحت النير! نير الرب هين وحمله خفيف. نير الرب هو مشيئة الآب، وحمله هو العمل لإتمام مشيئة الآب. مثل هذا النير هين وليس مرًّا، ومثل هذا الحمل خفيف وليس ثقيلًا. إن الكلمة اليونانية المترجمة «هَيِّنٌ » تعني «صالح للاستخدام»؛ ومن ثَمَّ، فهي تعني صالح، لطيف، رقيق، خفيف، سهل، سارّ، وذلك على عكس القاسي والصعب والحاد والمرّ.

إذا كنا نواجه المعارضة أثناء خدمتنا وقاومنا، فلن يكون لنا سلام. ولكن إذا خضعنا لمشيئة الآب بدلًا من المقاومة، معترفين بأن المعارضة هي من الآب، فستكون لنا راحة في نفوسنا. لم يعتبر يوحنا المعمدان سجنه من الآب؛ لذلك، لم يكن في راحة. لو أدرك أن سجنه كان بسبب مشيئة الآب، لكان في راحة، حتى في السجن. أما المسيح، الملك السماوي، فقد خضع دائمًا لمشيئة الآب، متخذًا مشيئة الله نصيبًا له وغير مقاوم لأي شيء. ومن ثَمَّ، كان دائمًا في راحة. يجب أن نتعلم منه ونتخذ هذا المنظور أيضًا. إذا فعلنا ذلك، فسيكون لنا راحة في نفوسنا.

المؤمنون يستنسخون الرب في روحهم بحمل نيره-مشيئة الله-والتعب لأجل تدبير الله وفقًا لمثاله (مت ١١: ٢٩ ؛ ١ بط ٢: ٢١). أخبرنا الرب أن نتعلم منه. أن نتعلم منه هو أن ننسخه، لا أن نقلده ظاهريًا. بهذه الطريقة نصبح تكرارًا وإنتاجًا وفيرًا له. المطلب الأول في التعلم منه هو حمل نيره، الذي هو مشيئة الله. يجب أن تضعنا مشيئة الله تحت النير، وعلينا أن نضع أعناقنا في هذا النير. منذ سبعين عامًا حين كنت شابًا، حملتُ نير يسوع. وهذا النير قد حماني طوال السبعين عامًا الماضية.

نحن نحتاج أيضًا أن نكون ممن يتعبون لأجل تدبير الله. جميع الناس الدنيويون يتعبون وثقيلو الأحمال في أمور كثيرة؛ فهم مشغولون جدًا. إن الرب يدعو أولئك الذين يتعبون، والذين هم مثقلون بالأحمال، والذين ليس لديهم راحة أو شبع، ليأتوا إليه كي يعطيهم الراحة الحقيقية مع الشبع. فالراحة بلا شبع هي ليست الراحة الحقيقية. نحن نحمل نيره ونتعب لأجل تدبير الله وفقًا لمثاله، سائرون على خطاه.

الأسبوع الخامس اليوم الثاني

التغذية الصباحية

أف ٤: ٢٠-٢١ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا ٱلْمَسِيحَ هَكَذَا، إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعُلِّمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ.

في متّى ١١: ٢٩، أخبرنا الرب أن نتعلم منه. هو وديع ومتواضع القلب. أن نكون ودعاء، أو لطفاء، يعني عدم مقاومة أي معارضة، وأن نكون متواضعين يعني ألا نقدر ذاتنا بشكل كبير. طوال كل المعارضة كان الرب وديعًا، وطوال كل الرفض كان متواضع القلب. لقد خضع تمامًا لمشيئة أبيه، ولم يرغب في فعل أي شيء لنفسه أو يتوقع الحصول على شيء لنفسه. ومن ثم، وبغض النظر عن الموقف، كان لديه راحة في قلبه؛ فقد كان راضيًا تمامًا بمشيئة أبيه.

قال الرب إننا إذا حملنا نيره علينا وتعلمنا منه، فسنجد راحة لنفوسنا. فالراحة التي نجدها بحمل نير الرب والتعلم منه هي لنفوسنا. إنها راحة داخلية؛ وليست مجرد شيء خارجي في طبيعته.

قراءة اليوم

المسيح ليس حياة لنا فحسب، بل هو أيضًا مثال (يو ١٣: ١٥؛ ١ بط ٢: ٢١). في حياته على الأرض وضع نموذجًا، كما هو معلن في الأناجيل. ثم صلب وقام ليصير الروح المحيي لكي يدخل فينا ليكون حياتنا. نحن نتعلم منه (مت ١١: ٢٩) وفقًا لمثاله، ليس بحياتنا الطبيعية بل به كحياتنا في القيامة. إن نتعلم المسيح هو ببساطة أن نُصاغ على نموذج المسيح، أي أن نتوافق مع صورة المسيح (رو ٨: ٢٩).

الراحة من الرب... هي راحة داخلية، وليست مجرد شيئًا خارجيًا في طبيعته. فالمضايقات والمتاعب هي في نفوسنا. يخبرنا بولس ألا نقلق في شيء بل نخبر الرب بكل طلباتنا. حينئذٍ سلام الله يحفظ قلوبنا وأفكارنا في المسيح يسوع (في ٤: ٦-٧).

أكد الرب للتلاميذ أن نيره هين وحمله خفيف (مت ١١: ٣٠)... نير تدبير الله هو هكذا. كل شيء في تدبير الله ليس حملًا ثقيلًا بل استمتاع.

الناس يفقدون النوم لأن نفوسهم منزعجة. الراحة التي نجدها بحمل نير الرب والتعلم منه هي لنفوسنا. نحن نشترك في نفوسنا براحته في الرضا (مت ١١: ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠).

من هم الأكثر حملًا للأعباء الثقيلة؟ إنهم الحكماء والفهماء، والمتدينون، والمثقفون. أما أهل الملكوت، على العكس من ذلك، فهم الذين أُلقيت عنهم الأحمال... إذا كنت بسيطًا ومخلصًا بدلًا من كونك حكيمًا وفهيمًا دينيًا، فسيُرفع عنك الحمل، وستنال الراحة. فالنير الذي تحمله سيكون خفيفًا جدًا. هذه هي حياة الملكوت. حياة الملكوت هي حياة وليمة، حياة استمتاع، وحياة راحة.

كلما فقدت راحتك، فهذا مؤشر على أنك لا تختبر حياة الملكوت. عندما لا تكون في حياة الملكوت، ستكون بالتأكيد مثقلًا بالأعباء. سيكون نيرك نير عبودية. ومع ذلك، عندما تمارس مبدأ التخلي عن حكمتك وفهمك الديني وتكون بسيطًا، سيُرفع عنك الحمل فورًا. وستتحرر وتنعتق وتكون في راحة تامة.

أحيانًا يأتي الناس إليّ ويقولون: « يا أخ لي، لديك أحمال كثيرة. كيف يمكنك حملها؟». أجيب: «يا إخوة، ليس لديّ أحمال. أنا أعرف فقط كيف أقوم ببعض العمل. وبعد العمل، أذهب إلى المنزل وأرتاح». هذه هي حياة الملكوت- بعض العمل ولكن دون عبء. يوجد نير، لكن النير ليس ثقيلًا. في الحقيقة، النير هو أيضًا نوع من الراحة لأنه بدونه قد نحيد عن طريق الرب. إذا حاولنا الابتعاد عن طريق الرب، سنجد أن النير هناك. هذه هي حياة الملكوت.

نحن لا نهتم بما يقوله الآخرون عنا. نحن نهتم فقط بالراحة في المسيح. عندما نكون مثقلين بالأحمال، يكون الشيطان سعيدًا؛ ولكن عندما نكون مستريحين، فإنه يرتعد. هذه هي حياة الملكوت.

الأسبوع الخامس اليوم الثالث

التغذية الصباحية

خر ٣١: ١٣ وَأَنْتَ تُكَلِّمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱلرَّبُّ ٱلَّذِي يُقَدِّسُكُمْ،

تك ٢: ٢ وَفَرَغَ ٱللهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ ٱلَّذِي عَمِلَ. فَٱسْتَرَاحَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلسَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ ٱلَّذِي عَمِلَ

في خروج ٣١: ١٢-١٧، بعد سجل طويل بخصوص بناء مسكن الله، هناك تكرار للوصية بحفظ السبت... نحن بحاجة لمعرفة السبب... وراء تكرارها بعد السجل المتعلق بالإعلان الكامل لمسكن الله... عندما دعا يهوه موسى للصعود إلى الجبل، أعطى يهوه موسى الناموس أولًا. ثم أعطى موسى الإعلان بخصوص بناء مسكنه على الأرض. في هذا القسم نرى تصميم المسكن وأثاثه وإعلانًا كاملًا بخصوص الكهنوت. هناك أيضًا سجل بخصوص بناة المسكن. بعد كل هذا، كرر يهوه المطلب المتعلق بحفظ السبت.

حقيقة أن هذا الإدراج بخصوص السبت يأتي بعد التكليف بعمل بناء المسكن تشير إلى أن يهوه كان يقول لهؤلاء البناة، هؤلاء العاملين، أن يتعلموا كيف يستريحون معه. لا ينبغي لهم أن يعملوا وينسوا الاستراحة مع الرب. لذلك، وفي تكليفهم بالقيام بعمل بناء مسكنه، ذكرهم يهوه بأنهم بينما يعملون لأجله، ينبغي أن يتعلموا كيف يستريحون معه. إذا كنا نعرف فقط كيف نعمل للرب ولكننا لا نعرف كيف نستريح معه، فنحن نتصرف على خلاف المبدأ الإلهي.

قراءة اليوم

إن مبدأ السبت ليس مسألة اليوم الذي يتم حفظه فيه. مبدأ السبت هو أن العمل مع الرب يتطلب منا أن نتعلم كيف نستريح معه.

قد يظن البعض أن أهمية السبت هي مجرد التوقف عن العمل. ليس هذا هو المعنى الحقيقي للسبت في الكتاب المقدس. يؤكد الكتاب المقدس على حقيقة أن الله استراح في اليوم السابع [تك ٢: ٢].

وفقًا لسفر التكوين، السبت بالنسبة لله هو اليوم السابع، لكن بالنسبة للإنسان هو اليوم الأول. في ستة أيام خلق الله السموات والأرض وكل ما هو ضروري لوجود الإنسان من أجل إتمام قصد الله. بعد صنع كل الأشياء، خُلق الإنسان في اليوم السادس. وهذا يعني أنه بمجرد خروج الإنسان من يد الله الخالقة، كان يومه الأول، الذي هو يوم الله السابع، على وشك أن يبدأ. وهكذا، فإن ما كان اليوم السابع لله كان اليوم الأول للإنسان. المعنى من هذا هو أنه بالنسبة لله كان السبت راحة بعد العمل، أما بالنسبة للإنسان فكان الراحة أولًا ثم العمل. لقد عمل الله أولًا لمدة ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع. أما الإنسان فقد استراح في يومه الأول ثم بدأ يعمل.

في خروج ٣١: ١٢-١٧ نرى أن بناة المسكن كُلِّفوا بألا يبدأوا العمل حتى يستريحوا مع يهوه وينتعشوا. بعد ذلك يمكنهم العمل لأجله ومعه. ومع ذلك، فإن هذا العمل لن يستمر بشكل متواصل. بل سيكون عملًا على فترات من ستة أيام من العمل ويوم واحد من الراحة. ومع كل فترة، تكون البداية يومًا للراحة، تتبعها ستة أيام من العمل. ثم تكون هناك فترة أخرى تبدأ بالراحة وتستمر بالعمل.

لقد أكدنا أن السبت بالنسبة لله هو اليوم السابع وبالنسبة للإنسان هو اليوم الأول؛ وأن الله عمل من أجل تمتع الإنسان وراحته؛ وأن الإنسان يتمتع بما أنجزه الله في عمله لكي يعمل مع الله. فالإنسان في يومه الأول تمتع بما أنجزه الله في الأيام الستة السابقة. ثم في الأيام الستة التالية عمل الإنسان مع الله. وبعد عمل ستة أيام، عاد الإنسان وتمتع أولًا بما أنجزه الله، ثم عمل مرة أخرى في الأيام الستة التالية. هذا يستمر كدورة. هذه الدورة هي علامة على أننا واحد مع الله.

الأسبوع الخامس اليوم الرابع

التغذية الصباحية

خر ٣١: ١٥: سِتَّةَ أَيَّامٍ يُصْنَعُ عَمَلٌ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبْتُ عُطْلَةٍ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا؛

١٧ هُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلاَمَةٌ إِلَى الأَبَدِ. لأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ؛

يُخبِرنا كلّ من سفر التكوين وسفر الخروج أَنَّ الله استراح في اليوم السابع. لكن في خروج ٣١: ١٧ أُضيفَت الكلمات «وَتَنَفَّسَ». هذا يَكشِف أَنَّ الله نفسه يحتاج إلى الانتعاش؛

الاستراحة شيء، أَمّا الانتعاش فهو شيء أعمق. لكي نستريح لا نحتاج إلى شيءٍ مُعيَّن؛ يَكفي أَنْ نَجلِس أو نَستلقي. أَمّا لكي نَنتعِش فنحتاج إلى شيء نأكله أو نشربه. وغالبًا ما نَشير إلى الطعام والشراب كوسيلة للانتعاش. والنقطة هنا هي أنه إِنْ كُنّا نريد أَنْ نَنتعِش، نحتاج إلى شيءٍ يَكون لنا انتعاشًا. والأمر نفسه يَنطبِق على الله. فا لله يحتاج إلى شيء يُنعِشه... فما الذي يُنعِش الله؟

قراءة اليوم

ربما قرأت خروج ٣١ مرات كثيرة دون أَنْ تتأثر بفكرة أَنَّ الله يحتاج أَنْ يَنتعِش. يُعلِن الكتاب المقدس أنه بعد أَنْ اكتمل عمل الله في الخلق، استراح وتنفّس. وعلى ماذا استراح الله؟ لقد استراح على خليقتِهِ. وللتوضيح، لنفترض أَنَّ صانعًا يَقضي وقتًا طويلًا في صُنْع كُرسي مُميَّز جدًا. عندما يَنتهي عمله، قد يستريح على نَفْس الكُرسي الذي صَنعه، مُستمتِعًا بهِ ومُفكِرًا فيهِ. وعندما أنتهي من كتابة شيء ما، قد أَجلِس وأتأمل ما كتبته وأستمتع بالنور الذي نِلته من الرب من خلال كلمته. وبالمِثل، فإن الأخوات اللواتي يَصنَعنّ ملابسهن قد يتمتعن براحةٍ جيدة بَعْد إتمام صُنْع قطعة مُعيَّنة. وبحسب نفس المبدأ، بَعْد أَنْ خَلَق الله الإنسان، استراح. كان يُمكِنه أَنْ يَنظُر إلى عمل يديه، إلى السماوات والأرض وكل الكائنات الحية، وخاصةً الإنسان، ويقول: «حَسَنٌ جِدًّا» عندئذٍ استطاع الله أَنْ يَستريح ويَنتعِش؛

وبماذا انتَعش الله؟ لقد انتَعش بالإنسان. كان الإنسان هو انتعاش الله. أَحَب الله الإنسان. لقد خَلَقه على صورتهِ بروحٍ حتى يَكون للإنسان شَرِكَة معه. لذلك كان الإنسان انتعاش الله؛

قال الله: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ، فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ» (تك ٢: ١٨). لهذه الكلمة مَعنَى، فهي تشير إلى أنه لم يَكُن جيدًا أَنْ يَكون الله وحده. قَبْل أَنْ يَخلِق الله الإنسان، كان يُمكِن تشبيهه بأعزب. قد ينتقدنا البعض لاستخدام كلمة «أعزب» لِوَصف إلهنا القدوس. لكنّي أؤمن أَنَّ الله يُسَرّ باستخدام هذه الكلمة بالنسبة لنفسهِ. ربما يقول الله: «يا ابني، هذه الكلمة تَلمِس قلبي. لقد كنتُ حقًا أعزب قَبْل أَنْ أَخلِق البشر». يُعلِن الكتاب المقدس أنه في الأزل الماضي كان الله «أعزبًا». لكن في الأبد المُستقبَل سيكون له زوجة، هي أورشليم الجديدة، التي تُدعَى العروس امرأة الخروف (رؤ ٢١: ٩-١٠). لذلك، بحسب الإعلان في الكتاب المقدس، فإن أورشليم الجديدة هي زوجة الخروف. وقد تَجرَّأت أَنْ أَستخدِم كلمة «أعزب» بالنسبة لله؛

عندما رأى الله الإنسان الذي خَلَقه، استطاع أَنْ يَستريح ويَنتعِش. كان الإنسان مِثل مشروب مُنعِش يَروي عَطَشْ الله ويُشبِعه. وعندما أَنهَى الله عمله وبدأ يَستريح، صار له الإنسان كَرَفيق. بالنسبة لله كان اليوم السابع يوم راحة وانتعاش. أَمّا بالنسبة للإنسان، رَفيق الله، فكان يوم الراحة والانتعاش هو اليوم الأول له. كان أول يوم للإنسان يوم تَمَتُّع؛

وهذا مبدأ إلهي: الله لا يَطلُب منّا أَنْ نَعمَل قَبْل أَنْ ننال التّمتُّع. الله أولًا يَمِدَّنا بالتّمتُّع، ثم بَعْد التّمتُّع بهِ ومنه، يُمكِننا أَنْ نَعمَل معه. إِنْ لم نَعرِف كيف نتَمتّع با لله ونَختبِر الله نفسه، فَلَن نَعرِف كيف نَعمَل معه. ولن نَعرِف كيف نَكون واحدًا مع الله في عملهِ الإلهي؛

الأسبوع الخامس اليوم الخامس

التغذية الصباحية

خر ٣١: ١٣: ... سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا، لأَنَّهُ عَلاَمَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ.

أع ٢: ٤: وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.

نَحتاج أَنْ نَكون واحدًا مع الله في عملِهِ. هذا يتَطلَّب أَنْ نتَمتَّع بهِ. إنْ لم نَعرِف كيف نتَمتَّع با له ونَمتلِئ بهِ، فَلَن نَعرِف كيف نَعمَل معه، ولا كيف نَكون واحدًا معه في عملِهِ.

لقد بَدَأَت خدمة الرُّسل بالتّمتُّع الذي كان لهم في يوم الخمسين. لم يَعمَل التلاميذ ستة أيام ثم يتَمتَّعوا بالرب في يومِ الخمسين. بل إنَّ الوضع الفِعلي كان أَنَّ الرب طَلَب منهم أَنْ يَنتظِروا حتى يأتي الروح عليهم ليملأهم... لِقَد امتلأوا بتَمتُّع الرب. وبسبب امتلائهم بالروح، ظَنّ الآخرون أنهم سَكارَى بالخمر. لكنهم في الحقيقةِ كانوا مُمتلِئين بالتّمتُّع بالخمر السماوي. وبَعْد أَنْ امتلأوا بهذا التّمتُّع، حينئذٍ فقط بَدَأوا يَعملون مع الله. هذه هي الطريقة للعمل مع الله، أَنْ نَكون في وحدةٍ معه. عندما وَقَف بطرس مع الأحد عشر ليَكرز بالإنجيل ويقوم بعَمَل له كانوا جميعًا واحدًا مع الله في عملِهِ.

قراءة اليوم

يَشير يوم الخمسين إلى اليوم الخمسين بَعْد فترة سبعة أسابيع، أي تسعة وأربعين يومًا... وكان يوم الخمسين هو اليوم الأول من الأسبوع الثامن. لذلك، فيما يَخُص يوم الخمسين، نَرَى مبدأ اليوم الأول.

بحسب العهد القديم، كان السبت، يوم راحة الإنسان، هو يومه الأول... أمّا بحسب العهد الجديد، فإن اليوم الثامن، يوم راحة الإنسان، كان أيضًا يومه الأول. وبحسب المبدأ في العهد القديم، فإن يوم راحة الإنسان هو يوم يأتي بَعْد أَنْ يَكتمِل عمل الله. فالإنسان لا يَستريح بَعْد عملِهِ الخاص؛ بل يَستريح بَعْد اكتمال عمل الله ويتَمتَّع بهِ. الله يَعمَل، والإنسان يتَمتَّع. الإنسان يتَمتَّع بما أَنجزَه الله بعملِهِ.

عندما خَرَج الإنسان من يد الله الخالِقة، كان يومه الأول هو يوم الله السابع. لذلك، كان يتَمتَّع با له كان يَعيش مع الله، ويَسلُك مع الله، وفي النهاية صار مُستعِدًا ليَعمَل مع الله. لقد وَضَعه الله في جنة عدن ليَعملها ويَحفظها (تك ٢: ١٥). وربما بَعْد أَنْ تَمتَّع بالراحةِ مع الله في يومهِ الأول، عَمَل آدم في الجنةِ ستة أيام أخرى. ثم ماذا كان يومه الثامن؟ بَعْد ذلك استراح مرة أخرى مع الله. هذه دورة مُستمِرة من العمل والراحة. ومع الله، الأمر هو عمل وراحة؛ ومع الإنسان، هو راحة ثم عمل.

بَعْد أَنْ أَعطَى الله الإعلان عن المَسكَن وأثاثه، وبَعْد أَنْ اختار البنّائين وأَعطَى موسى وصية بشأنهم، عاد ليتكلم مرة أخرى عن السبت. كأن الله يقول: «لا تَنسوا سَبتي... لا تَظِنوا أنه لأنكم تَعملون لبناء مَسكني، يُمكِنكم أَنْ تَعملوا كل يوم بلا تَوقُّف. لا، حتى في القيام بعملي الإلهي، عمل بناء المَسكن، يجب أَنْ تَحمِلوا علامة تشير إلى أنكم شعبي وأنكم تحتاجونني. لذلك، تحتاجون أَنْ تتَمتَّعوا بي أولًا، ثم تَكونوا قادرين أَنْ تَعملوا ليس فقط لي بل أيضًا معي. وأَنْ تَكونوا واحدًا معي. سأَكون قوَّتكم للعمل وطاقتكم للتَعب. يجب أَنْ تَقوموا بعمل بناء مَسكني معي، بواسطتي، وفي وحدةٍ معي. أنتم شعبي، ويجب أَنْ تَحمِلوا علامة تَدُل على أنكم تحتاجونني لأكون تَمتُّعكم وقوَّتكم وطاقَتكم. أنتم تحتاجونني لأكون كل شيء لكم، لكي تَقدِروا أَنْ تَعملوا لأجلي. بالعمل بهذه الطريقة، تَكرِمونني وتُمجِدونني. وهذا يَكون علامة تَدُل على أنكم شعبي.

الأسبوع الرابع اليوم السادس

التغذية الصباحية

خر ٣١: ١٣-١٤: ... سُبُوتِي تَحْفَظُونَهَا... لِتَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، فَتَحْفَظُونَ السَّبْتَ لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ... إِنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فِيهِ عَمَلاً تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.

٦ فَيَحْفَظُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ لِيَصْنَعُوا السَّبْتَ فِي أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

عندما نَبدَأ في حِفظ السبت، فهذا يَدُل على أننا قد وقَّعنا اتفاقًا، عَهدًا، يَضمَن أننا سنكون واحدًا معه بهذه الطريقة. نَكون واحدًا معه بأن نتَمتَّع بهِ أولًا، ثم نَعمَل له، ومعه، وفي وحدةٍ معه. هذا عَهد أبدي، ليس فقط لِعَصر أو تدبير أو جيل واحد، بل هو اتفاق أبدي بيننا وبين الله.

إنه أمر خطير أَنْ نَعمَل للرب بأنفسنا، دون أَنْ نُصلِّي له ودون أَنْ نَتَّكل عليهِ. في الواقع... نحن نحتاج... أَنْ نَأخُذه في داخلنا ونتَمتَّع بهِ بأن نأكله. في يوم الخمسين، لم يَكُن بطرس فقط مُتَّكِلًا على الرب، بل كان مُمتلِئًا بالرب، بل يَشرَبه أيضًا... وبينما كان بطرس يَكرِز بيسوع، كان في داخلهِ يَشترك في يسوع... لقد كَرَز بِما كان يأكُله، وشَهَد بِما كان يتَمتَّع بهِ.

قراءة اليوم

يوم السبت يُقدِّسنا، ويُعيّننا، ويُميّزنا. عندما نتَمتَّع بالرب ثم نَعمَل معه، وله، وفي وحدةٍ معه، فإننا نتَقدَّس تلقائيًا. نَصير قديسين، مُنفصِلين عمّا هو عادي.

[تقول خروج ٣١: ١٤-١٥] بوضوح إنه إنْ لم يَحفَظ أحد السبت، ويَحمِل العلامة، ويُكرِم العهد لكي يتَقدَّس، فإنه يُقتَل. وهذا يشير إلى المعاناة من موت روحي. هذا المبدأ يَنطبِق على اختبارنا اليوم. فإذا لم أتكلّم في وحدةٍ مع الرب، فَسأُعاني من الموت في كلامي، وسأُقطَع من شعب الله. وأَنْ يُقطَع الإنسان من شعب الله يَعني أَنْ يُقطَع من الشَّرِكَة.

في الحياة الكنسية، قد نَفعَل أشياء كثيرة دون أَنْ نتَمتَّع أولًا بالرب، ودون أَنّ نَخدِم معه وبأن نَكون واحدًا معه. هذا النوع من الخدمة يؤدي إلى المعاناة من الموت الروحي... وكلما خَدمنا بهذه الطريقة، نَقطَع أنفسنا عن الشَّرِكَة في الجسد.

كل المَسكَن وأثاثه يقودان إلى سبت الله، أي إلى التّمتُّع بِما قَصَدُه الله وما أَتمّه. هذا يَعني أَنَّ المَسكَن وكل أثاثه يقودنا إلى الراحة. فالذبائِح هي لأجل راحتنا. إنْ لم نأتِ إلى مذبح المُحرقة لنختبِر المسيح كذبائح، فَلَن يَكون لنا راحة، بل يَكون علينا دينونة واتهام. وبالمِثل، إنْ لم نأتِ إلى مائدةِ خُبز الوجوه، سنَجوع ولن يَكون لنا شِبَع. وهذا أيضًا دليل على عدم وجود الراحة. وإنْ لم نأتِ إلى المنارةِ، فَلَن يَكون لنا نور، بل سنَكون في ظُلمةٍ، والظُلمة لا تُعطي راحة... وإنْ لم نأتِ إلى التابوت داخل الحِجاب وإلى مذبح البخور، فَلَن تَكون لنا راحة. كل ما يتَعلَّق بمَسكَن الله يقودنا إلى أمرٍ واحد- إلى السبت بِما فيهِ من راحةٍ وانتعاش في الرب. لذلك، فإن المَسكَن مع أثاثه يقودنا إلى التّمتُّع بِما قَصَده الله وما أتمَّه. هللويا! في الحياة الكنسية نحن في المَسكَن، والمَسكَن يقودنا إلى الراحة، إلى التّمتُّع بِقَصد الله وبِما أتمَّه.

إنَّ عمل بناء المَسكَن وكل أثاثه يجب أَنْ يبدأ بالتّمتُّع بالله، ويَستمِر على فترات مع الانتعاش بالتّمتُّع بالله. وهذا يُبيّن أننا لا نَعمَل الله بقوتنا الذّاتيّة، بل بالتّمتُّع بهِ وبأن نَكون واحدًا معه. هذا هو معنى السبت، وهذا هو السبب في أَنَّ كلمة عن السبت تأتي مُباشرةً بَعْد الكلام عن بناء مَسكَن الله على الأرض. ليتنا جميعًا نرى هذا الأمر ونتأثر به.

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©